اشاهد انى شئت تربة احمد ... كما تشتهى امال نفسى وتختار
تعد بى اليها ايها الطيف راجعا ... وان خيم الركب الشامى او ساروا
عسى نهلة اخرى باكناف طيبة ... على ظماء تطفى بها هذه النار
ومن عجب ان النوى عن قصورها ... تطول وما للشوق عنهن اقصار
رعى الله ايام المصلى وجاده ... من المزن محلول الشابيب مدرار
وحيى الحيا ما بين سلع الى قبا ... حدائق للاحداق فيهن اوطار
منازل كانت للنبى مزارها ... وللوحى فيها والملائك تكرار
معاهد فيها للرسول وصحبه ... بقية اثار تروق وايثار
كانى ارى فيها الرسول وحوله ... بارجائها تلك الصحابة حضار
حنينى اليها قربة وتولهى ... حضور وتذكار المعالم اذكار
اجيرة ذاك الحى لا تنكروا الهوى ... علينا فما فيه على الصب انكار
هواكم به تهدى البصائر رشدها ... كما يهتدى بالشمس والبدر ابصار
فلا تنكروا سبق الدموع لبينكم ... فكل مدى للدمع فى البعد مضمار
ومن عجب ان اشتكى البعد عنكم ... أسى ولمغناكم بقلبى اسرار
فانآء قلبى حرة ومدامعى ... عقيق فانى بعد ذا شطت الدار
الفق عذرا للنوى عن ربوعكم ... وما المحب فارق الحب اعذار
وازعم انى ذو وفاء وانثنى ... متى لم اعد يوما اليكم لغدار
عليكم سلام الله ما هبت الصبا ... وهزت فروع البان نكبا معطار
ولا كان هذا العهد اخر عهدكم ... وان حال اخطار هناك وخطار

ودار

وانى وان ابطات عنكم وصدنى الاسا ... ودعنكم والاسود لصبار
فلا فوز الا فى المفاوز نحوكم ... ولا شوق الا والوردى دونكم جار

وقال عند حركة الركب الشامى فى سنة تسعين وستمائة يتشوق المدينة ويمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

نعم ان تسرى الرفاق الى الحمى ... فقم اوفقت ان ركب رامة اتهما
غداة غد تحدى المطايا واهلها ... فهل لك قلب يملك الصبر عنهما
اتطمع ان تبقى وتلقى اخا الهوى ... سواك وقد زارا الحبيب وسلما
وتقنع ان تروى المحبون باللقاء ... وانت كما شاء البعاد على ظماء
وتسمع داعى من تحب ولم تجب ... اصمك ام اصمى وناداك ام رمى
يقول ولم ترح الركاب اليهم ... عسى وطن يدنو بهم ولعلما
ولا وصل حتى تقطع البيد نحوهم ... بل ان يكن بالطيف وصل فربما
فدع كل شئ ما عدا الدمع بعدهم ... عسى الدمع ان يجدى عليك وقلما
سميرى والركب الشامى منجد ... سالتكما بالله الا وقفتما
فان ترحمانى تسعدانى على الهوى ... والا فانى ميت فترحما
قعدت برغمى حين لم الق حيلة ... ومن لم يجد بابا الى الوصل احجما
فلولا الاسى والياس قلت كعروة ... الا فاحملانى بارك الله فيكما
ابتكما مالم وحى بعضه الصفا ... تفجر وجزل الغضاء لتضرما
وابكى وما يجدى البكاء على امرء ... تاخر والمقصود ان يتقدما